بعد رسالة ووعود العليمي.. احتجاجات العاصمة عدن إلى أين؟

قيادي في الانتقالي يحذر السلطات الشرعية من غضب المواطنين

• دعوات جادة لانتشال عدن من وضعها المزري

• سياسيون: الاحتجاج السلمي حق وعلى الحكومة والمجلس الرئاسي إيجاد الحلول

«الأمناء» قسم المتابعات:

اندلعت في العاصمة الجنوبية عدن احتجاجات غاضبة على خلفية رفع أسعار الوقود، التي أصبحت تباع بأسعار مختلفة، السعر الحكومي 19800 ريال للدبة 20 لترًا، والتجاري في المحطات الخاصة بسعر 26000 ريال، بالإضافة إلى تردي الخدمات وعلى رأسها الكهرباء.

قادة وسياسيون ونشطاء علقوا على الاحتجاجات التي اندلعت خلال الأيام الماضية، وإلى أين تتجه، بالإضافة إلى بيان شركة النفط حول أسعار الوقود، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه: إلى أين تتجه الاحتجاجات في ظل استمرار الأزمات ومع تصريحات رئيس مجلس القيادة الرئاسي حول احتجاجات عدن؟

احتجاجات عدن

وانطلقت مطلع الأسبوع المنصرم الاحتجاجات الغاضبة في العاصمة عدن، على خلفية رفع أسعار الوقود.

وقام العشرات من المواطنين بإغلاق الطرقات وإشعال الإطارات في عدد من شوارع مديرية المنصورة.

وتواصلت الاحتجاجات في العاصمة عدن، حيث قام العشرات من الشباب بإغلاق الطرقات في مدينة كريتر عدن بالأحجار ومنعوا حركة السير، ما تسبب بتعطيل ذهاب الكثير من الموظفين إلى أعمالهم.

كما تواصلت الاحتجاجات في عدد من المديريات، وإلى جانب إغلاق الطرقات قام العشرات من الشباب بإحراق إطارات السيارات في عدد من الشوارع.

وفي البريقة أقدم مواطنون على إيقاف الحركة في ميناء الزيت، الذي يعد منطلق تموين العاصمة عدن والمحافظات بالمشتقات النفطية.

واستمرت الاحتجاجات ولكن بصورة أقل مما كانت عليه.

والأربعاء تواصلت الاحتجاجات، حيث قام العشرات من أبناء العاصمة عدن بإيقاف سياراتهم في الشوارع الرئيسية احتجاجًا على ارتفاع الوقود.

شركة النفط توضح

شركة النفط، فرع عدن، كان لها توضح بشأن أسعار الوقود، وقالت: "إنها تود أن تطمئن المواطنين وجمهورها الكريم بأنها قد قامت بتموين محطات الوقود التابعة للشركة بكمية نصف مليون لتر من مادة البنزين، على أن يتم بيع اللتر الواحد بمبلغ 990 ريال وبواقع 19800 ريال للصفيحة سعة عشرين لترا".

وأكدت الشركة في بيانها «بانها تأسف لانتشار بعض الشائعات المغرضة عبر وسائل التواصل الاجتماعية من قبل جهات تحاول تأليب الشارع ضد الشركة من خلال بث أخبار مغلوطة لا أساس لها من الصحة، توحي بوجود زيادة في أسعار المشتقات النفطية، مستغلة تلك الجهات - وللأسف الشديد - الحالة المعيشية الصعبة التي يكابدها المواطن والبلد عموماً».

إلا أن نشطاء حقوقيون انتقدوا بيان شركة النفط، وحمّلوها مسؤولية ارتفاع السعر في المحطات الخاصة.

تحذير السلطات الشرعية

ووجه عضو هيئة مجلس الرئاسة في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي رسالة للسلطات الشرعية في اليمن، محذراً إياهم من غضب المواطن.

وقال العولقي عبر حسابه على فيسبوك: «لم يعد مقبولا التعذر بالانتقالي كمعرقل لتحرير الشمال، أو لتحسين الخدمات في الجنوب».

وأضاف: "حكومة ومجلس رئاسة وشورى وبرلمان وكل المؤسسات عادت إلى عدن، فما الذي تحقق شمالا أو جنوبا؟".

وقال العولقي: "لا يرى المواطن إلى الآن سوى الكثير من الفساد والفشل والمعاناة التي أثقلت كاهله.. فاتقوا شر المواطن إذا غضب».

ويعد هذا التعليق بمثابة رسالة تحذير من القيادي في الانتقالي للمجلس الرئاسي والحكومة والسلطات الشرعية الجديدة، للتعاطي مع الأوضاع بإيجابية وعدم تركها تتجه نحو مزيد من التأزم.

إيجاد حلول جذرية

وفي الوقت الذي أكد نشطاء على حق التعبير عن المطالب، لا سيما والوضع مترديًا ولا يلام المحتجون على تصعيدهم، مع واجب الحذر من الإضرار بالمصالح العامة، فقد دعوا في تصريحات إلى تحمّل الحكومة والمجلس الرئاسي مسؤولياتهم.

وفي هذا الصدد قال الناشط السياسي عبدالقادر القاضي: «لا يمكن لوم الناس ولا اتهام أي شخص أو فئة، بأي تهمة كونه خرج غاضباً حانقاً بعدن بسبب استمرار سياسيات التعذيب الممنهج، فالوضع أصبح لا يحتمل ولا يطاق ولا يتقبله عقل ولا منطق بأن يستمر جلد ظهور الناس بقطع الكهرباء لساعات طويلة وسط درجات حرارة عالية تصل إلى 45 درجة مئوية، فلا لوم على أحد».

من جانبه قال الناشط فهد الخليفي: "حرية التعبير مكفولة للجميع، والتظاهر بطريقة سلمية حق مشروع للشعب، ويجب أن يكون أساسه الوعي المجتمعي، مع الحذر من المندسين ومن تكسير المنشآت وقطع الطرقات والإضرار بالصالح العام».

وأضاف: "على الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي تحمل مسؤولياتهم بإيجاد حلول جذرية للخدمات في عدن وكل المحافظات المحررة».

دعوة لانتشال عدن من وضعها المزري

المحامي والناشط الحقوقي عارف ناجي علي وجه دعوة للحكومة ومحافظة عدن، لانتشال عدن من وضعها المزري وذلك بإزاحة الفاسدين وتعيين للكفاءات.

وقال ناجي: "مرة ثانية وثالثة ورابعة، نخاطب دولة رئيس الوزراء، محافظ العاصمة عدن، ونقول لهم كلمة لا بد منها (يمكننا أن نختصرها لوجع عدن، وتتلخص أن مدينة التعايش أنهكتها الحروب والفساد فلم تُنصف على مر السنين، فهل آن الأوان أن تنال استحقاقها واستحقاق أبنائها؟ فإذا كنتم مع استحقاق أبنائها فلن تسمحوا أن تسلب هذه الحقوق من عدن ومن أبنائها في إدارتها، واليوم صورة عدن بكل مديرياتها وبمؤسساتها وإيراداتها المالية ينهشها الفساد والفاسدون ويديرها الفاشلون».

وأضاف: "فكلنا ثقة بقيادتكم لانتشال أوضاع عدن المزرية بتكاتف الجميع وبشراكة المجتمع المدني، فلا تعيدوا الصورة القديمة والوكلاء الفاشلون والمدراء الغائبون الحاضرون للمناسبات، فلا تهملوا الإيرادات المالية وطالبوا بالإنجازات وستدركون حقيقة الفاسدين من المحترمين، أوجدوا من الكفاءات والمتخصصين من أبنائها من غير المنافقين لقيادتها وانتشالها لتنفض الغبار من حولها».

العليمي يصرح ويعطي وعودًا للمحتجين

الدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، كان له أول تعليق على احتجاجات عدن، داعيا المحتجين إلى منحهم مزيدًا من الوقت لوضع معالجات.

وقال العليمي عبر تغريدات على تويتر: "لقد تابعت بألم شديد واهتمام بالغ الاحتجاجات الشعبية في مدينة عدن الحبيبة وأتفهم أسبابها ومبرراتها، وأعدكم أني وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي سنبذل كل جهد لاتخاذ كل ما يمكن عمله وبذل المزيد من الجهود لأجل الحصول على مساعدات استثنائية عاجلة من أشقائنا للتخفيف من هذه الأزمة الخانقة في قطاع الكهرباء، والتي تحتاج إلى تدخلات سريعة بعيدًا عن كل فساد وروتين وبيروقراطية عرقلت كل المحاولات السابقة، وكذلك التفكير في خلق الفرص والحلول لمواجهة هذه المعوقات».

وأضاف: «كل ما أطلبه منكم هو منحنا المزيد من الوقت لمعالجة المشكلة وتجاوز هذه الأزمات المركبة، وسيُلزم المجلس الحكومة بالقيام بواجباتها بطريقة مختلفة عما كان في السابق، ليكون الوزير فيها موظفاً في خدمة الشعب، حفظ الله كل مواطن وحفظ الله وطننا الحبيب».

احتجاجات عدن إلى أين؟

يجمع الكثيرون على أن الوضع في عدن والمحافظات المجاورة صعب للغاية والمواطن أصبح يعاني من مختلف الجوانب الخدمية والمعيشية، الأمر الذي يتطلب حلولاً جديةً من قبل الجهات المعنية، ومعالجة الأزمات بصورة جذرية والابتعاد عن الحلول الترقيعية.

وأما استمرار هذا الواقع المر، وما بعد تصريحات العليمي بشأن احتجاجات عدن ووعوده بإيجاد معالجات، فإن الأيام القادمة سوف تحدد إلى أين ستتجه الأوضاع في ظل الاحتجاجات، وما مدى تعاطي الشارع مع وعود العليمي.